(٢٠٤٢١١) سائحا . وبدأ هذا العدد بالتصاعد اعتبارا من عام ١٩٦٢ ، حيث بلغ ١٨٥٥ سائحا، وارتفع عام ١٩٦٣ الى ٢٢٣٨ سائحا ، وعام ١٩٦٤ الى ٢٥٢٣ سائحا شكلوا نسبة ٤٤٦٪ من عدد المهاجرين في ذلك العالم(١٠٠).

وفي سنة ١٩٦٤ شكل السياح المستوطنون من اوروبا واميركا ٦٢٪ من مجموع عدد السياح المستوطنين ، بينما شكل الاسيويون والافريقيون من هؤلاء نسبة ٣٨٪(١٠١).

وقد استمرت ظاهرة استيطان جزء من السياح اليهود بعد حرب حزيران ، وتجاوزت المعدلات السابقة . وجاء في تقرير قدمه ايغال الون الى مجلس الوزراء الاسرائيلي ان الهجرة خلال الفترة من كانون الثاني ١٩٦٩ الى حزيران من العام ذاته وصلت الى ١٥٤١٤١ مهاجرا ، وان هذا الرقم يضم المهاجرين والمقيمين المؤقتين والسياح الذين قرروا الاستيطان ، ونسب هذه الفئات على التوالي : ٦٥٪ و ٢٨٪ و ٧٪(١٠٢).

ومن الواضح ان نسبة السياح المستوطنين قد ارتفعت كثيرا مع ان الحجم الكلي للهجرة كان قد اخذ يرتفع بعد حرب حزيران .

وكانت صحيفة لانفورماسيون قد ذكرت انه في منتصف عام ١٩٦٨ ، قدم الى فلسطين المحتلة ٦ الاف سائح من اجل مشاهدة احوال اسرائيل ودراسة امكانية الاستيطان فيها ، وان هؤلاء اتوا بشكل مجموعات نظمتها دائرة الهجرة والاستيعاب في الوكالة اليهودية . وكان هؤلاء السياح قد وضعوا برنامجا لرحلتهم الى فلسطين المحتلة يتضمن زيارة جميع المصانع والمرافق الاقتصادية ، وان يجروا لقاءات مع مهاجرين جدد استقروا في مراكز الاستيعاب التي انشأتها الوكالة اليهودية ، ومع مهاجرين اخرين قدموا قبل بضع سنوات . وقالت الصحيفة انه خلال اقامة هؤلاء السياح عرضت عليهم تسهيلات كثيرة من اجل ايجاد حلول لمشكلة تأمين العمل والسكن لمن يريد منهم الاستيطان . وقد عزم ٩٠٠ سائح من بينهم على الاستيطان . وتنوي ادارة الهجرة في الوكالة اليهودية توسيع نشاطها في هذا المضمار من اجل تشجيع اكبر عدد ممكن من السياح الذين يودون الهجرة الى اسرائيل وتأمين قدوم الف سائح من هذا النوع في كل شهر(١٠٣).

وجاء في تقرير احصائي نشرته صحيفة هآرتس ان عددا من بين المهاجرين كانوا يفضلون القدوم الى فلسطين المحتلة على أساس انهم سواح ، وذلك للوقوف عن كثب على أحوال البلاد بصورة عامة ، غير أن المتبقين منهم في البلاد قد ارتفع عددهم نسبيا خلال الاعوام الاخيرة حتى بلغ ما يزيد عن ٢٠٠٠ شخص سنويا مقابل ١٠٠٠ شخص حتى عام ١٩٦١ ، وانه في عام ١٩٦٨ كان بين السواح المهاجرين حوالي ٣٠ ٪ من آسيا وافريقيا و٧٠ ٪ من اوروبا واميركا ، خاصة من الدول التي تتكلم الانجليزية(١٠٤). اي أن نسبة الاوروبيين والامريكيين من بين السياح المهاجرين قد ارتفعت عما كانت عليه قبل حزب حزيران.وكانت السلطات الاسرائيلية قد نظمت بعد حرب حزيران مباشرة حملة دعائية في الصحف الغربية تدعو الشبان اليهود للاقامة في الكيبوتسات وتجربتها(١٠٥).

ان التأثير الذي احدثته حرب تشرين على عدد السياح المهاجرين لم يزل بعد غير واضح تماما ، اذ خلت البيانات الاحصائية الاسرائيلية المعلنة حتى اعداد هذه الدراسة من ذكر اي شيء حول هذه المسألة . لكن الامر المتوقع في ضوء انخفاض حجم الهجرة اليهودية ، وأسباب هذا الانخفاض، ان يكون عدد السياح الذين قرروا الاستيطان ضئيلا او معدوما كليا .

فقد كان مجموع المهاجرين الذين وصلوا الى فلسطين المحتلة عام ١٩٧٤ هو ٣٢٢٠٠ مهاجر ، بنقص قدره ٤٦ ٪ بالمقابلة مع عدد المهاجرين الذين وصلوا عام ١٩٧٣ . وكان عدد اليهود المهاجرين الذين وصلوا من الاتحاد السوفياتي حوالي١٧٨٥٤ مهاجرا والباقون من الدول الغربية(١٠٦) وبررت المصادر الاسرائيلية هذا الانخفاض بالظروف القاسية التي تمر بها اسرائيل بعد حرب تشرين. كما ذكرت ان نسبة العازفين عن الهجرة من اليهود الذين وصلوا الى معسكر الانتظار في فيينا بلغت ٣٣ ٪(١٠٧). وكان هناك في الوقت ذاته تزايد في الهجرة العكسية ، حيث اعلن بنحاس سابير ان حجم الهجرة العكسية بلغ حوالي ٨٠٠ مهاجر(١٠٨) بينما قال موشيه سيكرون مسؤول